رابط المادة على منصة باحث

'تابع' تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 763

محمد بن صالح العثيمين

قال الله تعالى وانزلنا عليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون فهذا ايضا من طرق البيان بيان الرشد من الغيب الطريق الثالث هدي النبي عليه الصلاة والسلام وسلوكه - 00:00:00

في دعوة في عبادته ومعاملته ودعوته فانه بهذه الطريقة العظيمة تبين للكفار وغير الكفار حسن الاسلام وتبين الرشد من الغيب الطريق الرابع مما تبين به رشد الغي سلوك الخلفاء الراشدين رضي الله عنه - 00:00:22

الخلفاء الراشدين الراشدون وعلى وفي مقدمتهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فان بطريقتهم بان الاسلام واتضح وكذلك من كان في عصرهم من الصحابة على سبيل الجملة للتفصيل فانه قد تبين بسلوكهم - 00:00:51

الرشد من الغي وان كان في عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكثير من خلافة عثمان دخل في الدين من دخل فحصل ما حصل من الفتن لكن لا شك ان عصورهم خير العصور - 00:01:21

هذه الطرق الاربع تبين فيها الرشد من الغيب كمن دخل فمن دخل في الدين في ذلك الوقت فقد دخل من هذه النافذة بل على الاصح من هذا الباء ولم يصب من قال - 00:01:41

ان الدين انتشر بالسيف ان الدين انتشر بالسيف والرمح هذا انما يقوله اعداء الاسلام يريدون ان يجعلوا المسلمين امة مستعمرة طهرت بالغلبة لا بما هي عليه من الدين والاخلاق ولذلك - 00:02:01

من تأمل الذين دخلوا في دين الاسلام عرف انهم انما دخلوا عن رغبة في ذلك الاسلام الذي هو الرشد اذا كانت هذه الاربعة هي الطرق فلننظر الان هل لدينا في هذا العصر - 00:02:30

طريق يتبين به الرشد من الغيب ها؟ ما هو والقرآن الكتاب والسنة طيب لكن هل نحن حقيقة القينا الكتاب والسنة بين يدي الناس على ما هم عليه ابدا ليس هناك تفسير - 00:02:50

واضح للقرآن يجلب الناس اليه اكثر ما يدعو بعض بعض الدعاة الكفار من الناحية التي يسمونها الناحية العلمية البهجة كعلم الفلك وعلم التشريح وما اشبه ذلك والحقيقة نعم انا لا انكر هذه الطريقة ولا اقول انها غير مجدية - 00:03:15

هي مجدية ونافعة بلا شك لكني اريد ان يدخل الناس او ان يدعى الناس من جهة اخرى من جهة عبودية الله عز وجل وتحرير القلب من عبودية كل مخلوق حتى - 00:03:45

يكون الانسان موحدا لله عز وجل قبل ان يكون معظما لاياته التي اودعها هذا الكون لذلك لو اننا عرظنا الاسلام معرضا صحيحا بافراج العبودية لله عز وجل وتحرير القلب من عبودية اي مخلوق - 00:04:03

من عبودية النفس وعبودية الشيطان وعبودية الانسان لكن هذا هو الحقيقة المعرظ الصحيح الذي يعلق القلب بمن بالله عز وجل لكن عندما نعرظ هذه الايات الكونية التي يسمونها العلمية والعلم الحقيقي الذي يجب ان يكون علما هو علم الشريعة - 00:04:28

ما هو علم الطبيعة علم الطبيعة لا يمكن ان يكون علما لكنه علم قاصر بالنسبة الى علم الشريعة ولهذا حق باهل العلم علم الشريعة ان يسمى هم اهل العلم وان لا يطلق العلم الا على علم - 00:04:51

الشريعة اقول اننا اننا اذا نظرنا الى علم الطبيعة وما اودع الله فيهما من الحكم البالغة والقدر الباهرة فاننا نظرنا من زاوية ناقصة وهي تحقيق الربوبية وتوحيد الرب بها لكن هذا غير كافي - 00:05:07

هذا غير كافي فلابد من ان ننظر الى الزاوية الاخرى التي جاءت بها الرسل وهي العبودية والالوهية لانها هي الاصل وماذا ينفع الانسان

اذا اعترف بان هناك خالقا حكيما لكنه لا يعبده - 00:05:33
ماذا يستفيد ماذا يستفيد اذا عرف قدرة الله الباهرة وحكمته البالغة بما ركب من طبائع البشر وفيما خلق في اجسامهم من دقائق المخلوق وكذلك في الكون العلوي والسفلي ماذا يفيد - 00:05:57
نعم هذا صحيح ما خلق نفسه ولا جاء صدفة لابد له من خالق عظيم قادر حكيم لكن ما يكفي هذا اذا اقررت بذلك ولم تعبده ها؟ صار صار ضارا عليك - 00:06:15
صار ظرر هذا العلم اكبر من نفعه فانا اقول في الواقع ان طرق تبين الرشد الان بالنسبة للمسلمين ضعيفة جدا ما بينوا الرشد للناس ائت الى معاملة الناس الان في الاسواق - 00:06:31
وش تجدهم ها سعيدة من الرشد ولا غريبة على الرشد؟ ها؟ بعيدة وغريبة عن الرشد كذب خيانة حلف كاذب كلمات نابية حتى في الاسواق مثلا لشذوذ بعض الناس بتتبع النساء - 00:06:49
ومغازلتهن والافتتان بهن هذا ايضا شذوذ عظيم يعني من يرظى كما جاء في مسند احمد من يرظى ان احدا يفعل باهله هذا ها؟ لا احد يرأى. طيب كيف اذا كنت لا ترضى ان يفعل باهلك؟ لماذا تفعله باهل الناس - 00:07:11
اي فرق اليس هذا انتكاس اقول اليس هذا انتكاسا؟ بنا انتكاس عظيم وهل هذا رشد ابدا فنحن اذا عرظنا للناس الدين الاسلامي بهذا العرض اعتقد اننا لم نبين للناس بافعالنا - 00:07:35
الرشد من الغيب ما قيمة كلمة تقال في محفل او في مسجد ويثنى على الاسلام بها ويبين اوامر الاسلام ولكنك اذا طلعت من هذا المسجد او هذا المحفل وعند عتبة هذا المكان - 00:07:59
تجد ما يناقض هذا القول وش القيمة الان اناس كفار قد يكونون متهيئين للدخول في الاسلام لكن اذا نظروا الى معاملة المسلمين اشمئزه وقالوا انهم يبقون على كفرهم مع اخلاصهم في عملهم الدنيوي - 00:08:16
خير من ان يكونوا كهؤلاء المسلمين فالان طرق بيان الرشد كم قلنا؟ اربعة كلها كانت متوفرة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وخلفائه الراشدين لكن مع الاسف مع طول الزمن وبعد العهد - 00:08:38
انطمست كثير منها الكتاب والسنة والحمد لله باقية وستبقى الى يوم القيامة لكن المشكل كل المشكل هو العمل العمل التطبيقي الذي تبين به رشد الاسلام من ريه هذا هو الذي - 00:08:59
ننشده الان ونناشد اخواننا طلبة العلم ان يحرصوا بقدر الامكان على نشر هذا الرشد العظيم الذي يتبين به اه من الغيب ويتميز به اما ان نأتي هنا نحضر نقرأ هذا طيب لا شك - 00:09:21
لكن يجب ان نطبق هذا عمليا في انفسنا ودعوة في غيرنا غيرنا حتى يكون للعلم فائدة واثر قائل وثقوا ان الناس اذا قاموا على علم صحيح اذا قاموا على علم صحيح - 00:09:43
فان فان العلم الصحيح محبب للنفوس محبة في النفوس هم بانفسهم يجون يدورون العلم نعم لهذا يجب علينا نحن طلبة العلم ان نبين للناس بقدر المستطاع الرشد ها؟ من الغيب من الغيب - 00:10:01
الصدق والكذب الاول رشد والثاني غي الوفاء والغدر ها؟ الاول رش والثاني غي الوفاء طيب الامانة والخيانة الاول رشد والثاني غيب اخذ الحق كاملا من الناس والتفريط في حقوقهم الاول رشد - 00:10:22
ها؟ او كله غيها الاول عدل لا بأس انك تاخذ حقك من الناس كاملة ما يقال لك لا لكن كونك تأخذ الحق كاملا وتبخس حق الناس ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - 00:10:54
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون نعم طيب قد تبين الرسل فسرنا الان كلمة الرشد واستنى كلمة الغي وبينا طرق تمييز الرشد من الغيب. طيب ثم قال عز وجل وقد علمتم وقد علمتم ان الجملة ان - 00:11:14
موقع الجملة مما قبلها ها؟ تعليلية في المعنى قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعرظ الوسطى هذا ايضا رشد وغير من يكفر بالطاغوت الكفر في اللغة مأخوذ من الستر - 00:11:39

مأخوذ من الستر ومنه سمي الكفر واظن ياسر يعرف الكفر ها نعم لا الكفر كلكم ياسر اليوم الكفر ما يسمى عند العامة بالكافور اه بعد وشو؟ لا يا شيخ يا طلال - 00:12:01

انت عارف من اهل نجد تعرف هذا؟ لا والله ما اعرف ما تعرفون النخل اذا اطلع اول ما يطلع ما فيك كم ها والنخل ذات الاكمام كم يستروا للثمر يسمى هذا كفر - 00:12:29

كذا لانه ساتر فالكفر في الاصل مأخوذ من الستر لان الانسان الكافر ستر نعمة الله عليك - 00:12:45